

## **الدستور، بسام الشكعة في مقابلة صحفية"، قصاصة من جريدة" عدد ٤٥٤٧، ٥ نيسان ١٩٨٠**

، تتضمن ١٩٨٠ قصاصة من عدد جريدة الدستور الصادر بتاريخ ٥ نيسان  
نقلتها الجريدة مقابلة صحفية مع بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس،  
في مقابلة صحفية"، وترجمتها عن مجلت ايت ديز، تحت عنوان "بسام الشكعة  
الاحتلال الإسرائيلي، تحدث الشكعة فيها حول فترة اعتقاله في سجون  
ومحاولة الاحتلال إبعاده.

مجلة :	العدد : ٢٥٤٧	التاريخ : ١٩٨٠ / ٢ / ٥
جريدة : الدسرس		

من ابرز الاحداث التي وقعت اواخر العام الماضي في الضفة الغربية المحتلة كان حادث اعتقال رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة ثم الافراج عنه وما رافق ذلك من غضبة شعبية شملت كافة انحاء الاراضي المحتلة.. وقام مراسل مجلة ايت ديز مؤخرا باجراء مقابلة مع الشكعة اثناء وجوده في الدوحة العاصمة القطرية حيث كان يحضر احد المؤتمرات العربية.. وفيما يلي مقتطفات من المقابلة...

• لقد اصبحت في كانون اول الماضي «وبشكل مفاجيء» شخصية عالمية، فما هو اثر ذلك عليك؟ وهل لهذا الامر تأثير على الموقف الفلسطيني؟

• دعني اولا اعطي الاجابة على الشق الثاني من السؤال. لقد احسنت بان اعتقالني والضجة التي احدثتها يدل على ان ابن فلسطين - انني لا اقصد منظمة معينة او عدة تنظيمات ما ولكن اقصد الفلسطينيين كافراد ورجال - قد ازداد اقترايه من الصعيد الدولي. وبهذا المعنى، انني ارى ان الضجة التي رافقت اعتقالني كانت مفيدة في اعطاء العالم صورة اوضح عن الاوضاع. وكذلك كان الاعتقال دلالة واضحة على الارهاب الاسرائيلي والسياسة التي تمارسها اسرائيل في الضفة الغربية. كما ان شعبنا اظهر انه لا يقبل استمرار الاحتلال ولا مشروع الحكم الذاتي. ومن ناحية اخرى ادى هذا الحادث الى تقوية مراكز البلديات في الاراضي المحتلة.

• ماذا كنت تريد ان تفعل في ليبيا؟

• لدي بعض الاعمال اريد ان انجزها. لقد وعدت القذافي ان يدفع لنا اربعة ملايين دولار على مدى ثلاث سنوات وسابحت مع المسؤولين الليبيين هذا الموضوع.

• ان العالم يرقب باستياء بالغ عملية انتشار المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية فما هي الاراضي التي تقام عليها المستوطنات؟

• اراض من كافة الانواع، عامة وخاصة. وليس بالامكان اعطاء فرق واضح بين النوعين. فحسب القانون الاردني المعمول به في الاراضي المحتلة - ولكن لسوء الحظ لا يطبق هذا القانون دائما - يحق للمزارع الذي يزرع ارضا عامة لمدة تزيد على ١٥ عاما ان يمتلك هذه الارض وقامت سلطات الاحتلال بالاستيلاء على هذه الاراضي بالاضافة الى الاراضي التي تركها اصحابها وغادروا الضفة. ولهذا السبب من الصعب اعطاء حكم فيما اذا كانت الاراضي تعود للملكية الخاصة او العامة.

وبالطبع قامت سلطات الاحتلال بالاستيلاء على تلك الاراضي بحجة الامن العسكري.

• ماذا عن المستوطنات الاسرائيلية التي تقام بدون اذن؟

• بصراحة، انني لا اهتم فيما اذا كانت مستوطنات

اما بالنسبة للشق الاول من السؤال، فكما ترى ان الحادث لم يؤثر على معنوياتي (وهنا اطلق الشكعة ضحكة عالية).

• ما هو وضع البلديات في الاراضي المحتلة؟ هل تعتبر بمثابة قوة منظمة ويعتبر رؤساء هذه البلديات ممثلين رسميين للسكان؟

• اود ان اقول ان اسرائيل تعمل ضد هذه المبادئ الديمقراطية بكل ما اوتيت من قوة. انني اعتقد ان الفلسطينيين والاسرائيليين في الاراضي المحتلة يعترفون بالاهمية الكبرى التي تنطوي عليها قوى الادارات المحلية، واغلب الظن ان اسرائيل تحاربنا بشدة من اجل هذا السبب.

• لقد قمت بجولة في ذلك الوقت، والان لم تمض فترة طويلة على خروجك من السجن وها انت تقوم





• الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية احبطت قرار سلطات الاحتلال ابعاد الشكعة

ولذلك اعلنت المحكمة انني بريء. وبعد ذلك جاء تقرير يقول بانه يجب ان يتم ابعادي بناء على طلب الاستخبارات. وقد ادى ذلك الى انتفاضة شعبية في مدينة نابلس وبقية المدن في الاراضي المحتلة. وقد حدث هناك عصيان مدني بشكل جماعي منظم. فقد هدد رؤساء البلديات بتقديم استقالاتهم اذا لم يتم الافراج عني والسماح لي بالعودة الى نابلس. وتبع ذلك اضراب عام دام ثمانية ايام. وقامت المظاهرات حتى في منطقة «المثلث العربي» كما يسميها الاسرائيليون وفي الجليل. وبلغت الانتفاضة الذروة بالمسيرة التي جرت الى سجن رام الله وبالطبع كان من العير جدا على الاسرائيليين مواجهة استقالات جماعية لرؤساء البلديات وتهديداتهم بمقاطعة اية انتخابات جديدة.

ابت ديز

سام لا. انني اريد ان يتوقف بناء ت نهائيا. اتعلم ماذا نقول احيانا عن الاسرائيلية؟ اننا نقسمها الى ثلاثة اقسام: الصيد، وفئة الصيادين، والفئة التي لا تملك الصيد.

جری اعتقالك؟

خريف الماضي اسمتني سلطات الاحتلال الشعب السياسي» وطلبت مني ان اتوقف عن التدخل في الشؤون السياسية. والطريقة الوحيدة من التدخل في الشؤون السياسية بنظرهم اتفاقيات كامب ديفيد والحكم الذاتي كما اتهمتنني سلطات الاحتلال بانني ساعدت فدائية واثناء محاكمتي. لم يستطع القضاة دليل يثبت انني ساعدت في تلك العملية.